

المدارس التاريخية الصغرى (الشام واليمن والفارس)

أ . بورويس وليد
جامعة يحي فارس/ المدينة

الملخص :

نحاول من خلال هذه الدراسة إعطاء نظرة عن ثلاث مدارس تاريخية ،مدرسة الشام ومدرسة اليمن، ومدرسة فارس، أطلق عليها تسمية المدارس التاريخية الصغرى، والتي كان لها الفضل الكبير في تطوير و ازدهار التاريخ .
لقد كان لكل مدرسة مميزات وخصائص، فمدرسة الشام اشتهرت بموضوعات السير والمغازي ،ومدرسة اليمن اشتهرت بموضوعات بدأ الخليفة والتاريخ القديم، ومدرسة فارس ركزت هي الأخرى على ماضيها القديم .
أما الشيء الذي اشتهرت فيه هذه المدارس التاريخية هو الدور الكبير الذي قامت به خدمة للحياة العلمية ،والثقافية بفضل ما تركه مؤرخيها، من تصانيف ثمينة مست مختلف مجالات الحياة السياسية، والثقافية، والاجتماعية، وغيرها.

الكلمات المفتاحية :

المدارس التاريخية، التاريخ، اليمن، الشام، فارس، المؤرخين،

مقدمة :

بسم الله و الصلاة والسلام على رسول الله و بعد:
لقد عرف العرب قبل الإسلام نوعا من الاهتمام بالتاريخ ،تمثل في روايات شفوية عن أنسابهم وشؤونهم الاجتماعية ،وحروبهم ،وقصص تناقلتها الأجيال، والتي يشوبها الكثير من الأساطير .
ومع قدوم هدي الإسلام، دخل التاريخ مرحلة جديدة، فقد ازداد الاهتمام بالتاريخ أكثر.
وعد القرآن الكريم الدافع الأول لظهور الوعي التاريخي ،و نال التاريخ الأهمية البالغة في القرآن الكريم قال الله تعالى: { لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ }¹
ولقد تنوع ما تم ذكره من التاريخ، من قصص الأمم السابقة، وقصص الأنبياء وغيرهما وهي إشارة واضحة من القرآن الكريم تدعو للعناية بالتاريخ وتدوينه، وشكل تدوين القرآن الكريم الدافع الأساسي، في تطوير الوعي التاريخي عند المسلمين.
وبذلك يكون قد ظهر منذ الفترة المتقدمة من التاريخ الإسلامي، جمهرة من المهتمين بالتاريخ والمؤرخين الذين عكفوا على تدوين التاريخ ،لتظهر المدارس التاريخية في مختلف المناطق الإسلامية ومن هذه المدارس التاريخية ، مدرسة الشام ومدرسة اليمن ،ومدرسة فارس، التي أطلق عليهم اسم "المدارس التاريخية الصغرى"، كما امتازت كل مدرسة عن غيرها في الإنتاج التاريخي، والمنهج التي سارت عليه، والموضوعات التي تناولتها كل مدرسة .
لقد قدمت هذه المدارس التاريخية، خدمات جليلة للتاريخ، حيث ازدهر التدوين التاريخي وتعددت موضوعاته ،وتنوعت وتطورت الكتابة التاريخية كثيرا ،فحفظت التاريخ العربي والإسلامي .

¹ القرآن الكريم ،سورة القصص ، رواية حفص ، الآية 111 .

ومن هذا المنطلق اخترت العنوان " المدارس التاريخية الصغرى (الشام واليمن والفارس)" ، ليكون موضوع بحثي ، حتى أغوص في فهم المدارس التاريخية أكثر و لعلي أقدم صورة ولو بسيطة عن الموضوع .

1- إشكالية الدراسة:

وقد طرحت الإشكالية الآتية :

- كيف ظهرت المدارس التاريخية الصغرى وبما اختلفت به ؟

2- تساؤلات الدراسة:

وللإجابة على هذه الإشكالية طرحت جملة من التساؤلات أذكر أهمها:

- كيف نشأة المدرس التاريخية الصغرى؟.

- أهم رواد هذه المدارس التاريخية؟.

- ما هي خصائص و و ميزات كل مدرسة؟.

- ماذا قدمت هذه المدارس للتاريخ؟.

هذا وأكثر سوف أجب عليه في بحثي هذا إن شاء الله .

3- منهج الدراسة :

ولقد استعنت في إنجاز هذا البحث بالمنهج الوصفي وكذا المنهج التحليلي اللذان اقتضاهما البحث .

4- خطة الدراسة :

- والخطة التي اتبعتها في هذا البحث تمثلت في مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة.

المبحث الأول، عالجت فيه بدايات نشأة و ظهور علم التاريخ عند المسلمين، مع ضبط لمصطلح التاريخ وبيان أهميته.

وفي البحث الثاني، خصصته للكلام عن مدرسة الشام، من حيث النشأة، و رواد المدرسة الشامية، وأخيرا خصائص المدرسة، والبحث الثالث خصصته لمدرسة اليمن تكلمت فيه عن تاريخ نشأة المدرسة، ثم رواد هذه المدرسة، وأخيرا أهم مميزات، وخصائص المدرسة اليمنية. والبحث الرابع والأخير، خصصته للمدرسة الفارسية جاء فيه ذكر نشأة المدرسة، وكذا أهم رجالات المدرسة، و خصائص المدرسة، ثم تحدثت عن أهم النقاط التي انتقدت فيها المدرسة الفارسية .

وختمت البحث بخاتمة، وهي حوصلة لأهم النتائج التي توصلت إليها من خلال معالجاتي لهذا الموضوع، وأوردتها في جملة نقاط بسيطة مختصرة .

5- صعوبات الدراسة:

و حتى لا أخفي فقد واجهتني جملة من الصعوبات اذكر بعضها:

اتساع الموضوع أي كل مبحث بإمكانه أن يشكل موضوع بحث في حد ذاته.

و الشيء الآخر هو قلة المراجع التي تتحدث عن الموضوع فقد لمست أن معظم المراجع المتخصصة لم تتكلم عنه سوى إشارات متفرقة.

أولا/ التاريخ و أهميته عند المسلمين

1- بدايات التاريخ عند العرب :

لقد عرف العرب جنوبا وشمالا ، روايات شفوية ، عن آلهتهم ، وعن أنسابهم وشؤونهم الاجتماعية ، وحروبهم ، وسميت قصص الحروب والمعارك والثرات "الأيام" ، وسميت روايات الأنساب¹ ، وفي هذا الصدد يقول الباحث وجيه نقلا عن عبد العزيز الدوري "لم تترك الفترة الجاهلية أدبا مكتوبا ، فهي فترة ثقافية شفوية"². كما كان العرب يؤرخون قبل الإسلام ، بكل عام فيه أمر مشهور ومتعارف عليه ، فأرخ العدنانيون بعام نزول إسماعيل مكة المكرمة ، و عام الفيل وفيه ولد النبي عليه الصلاة والسلام وغير ذلك .

وأما في الإسلام فقد أرخ العرب في خلافة عمر رضي الله عنه بالتقويم الهجري ، وذكروا في ذلك أنه قال "صنعوا للناس تاريخا يتعاملون به وتصير أوقاتهم مضبوطة فيما يتعاملون به وتصير أوقاتهم مضبوطة فيما يتعاطونه من معاملاتهم"³. كما شكل القرآن الكريم عنصرا أساسيا ، ودافع في تطوير الوعي التاريخي عند المسلمين⁴ وبذلك خص العرب ، علم التاريخ اهتمام بالغا ، لميلهم إلى معرفة عصائر الأمم الماضية ، والحوادث ، والأزمات السابقة ، ولاهتمامهم بالأنساب ، فرو أخباره وجمعوا ما استطاعوا من روايات ، وألفوا فيه ، ولم يتركوا جانبا من جانب الإسلامي القديم ، ولا المعاصر لهم إلا سجلوا تاريخه⁵.

2- مفهوم التاريخ:

لقد تناولت الكثير من الكتابات القديمة ، والحديثة مفهوم التاريخ ، وعالجته من زوايا ومنطلقات مختلفة ، وسوف أبرز أهم تعريفات للتاريخ عند المسلمين ، رغم اختلافها في تعريفها للتاريخ.

- ابن خلدون (ت808هـ) الذي يعد أبرز من أرخ للحضارة الإسلامية ، حتى عرف عند المؤرخين بأنه واضع أساس علم التاريخ ، كما يعد أول من حاول وضع تعريف للتاريخ . حيث يقول في مقدمته "أما بعد فإن فن التاريخ من الفنون التي تتداولها الأمم والأجيال وتشد إليه الركائب والرحال ، وتسمو إلى معرفته السوق والإغفال وتتنافس فيه الملوك والأقوال وتساوى في فهمه العلماء والجهال إذ هو في ظاهره لا يزيد علة أخبار عن الأيام والدول والسوابق من القرون الأول تنمو فيها الأقوال وتضرب فيها الأمثال وتطرف بها الأندية إذا غصها الاحتفال ، وتؤدي لنا شأن الخليفة كيف تقلبت بها الأحوال ، واتسع للدول فيها النطاق والمجال وعمرو الأرض حتى نادى بهم الارتحال ، وحن منهم الزوال وفي باطنه نظر وتحقيق وتعليل للكاننات ومبادئها دقيق ، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق ، فهو لذلك أصيل في الحكمة عريق جدير بأن يجد في علومها وخليق"⁶ . أما المقرئ في فقد عرف التاريخ ببيان موضوعه فقال "الأخبار عما حدث في العالم في زمن الماضي"⁷.

كما عرفه محمد بن سليمان الكافيجي (ت879هـ) بقوله "هو علم يبحث فيه الزمان وأحواله وعن أحوال من يتعلق به من حيث تعيين ذلك وتوقيته"⁸

¹ وجيه كاثوراني ، تاريخ التاريخ اتجاهات مدارس منهاج ، ط1 ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت 2012 ، ص45.

² نفسه ، ص46.

³ قاسم يزبك ، التاريخ ومنهج البحث التاريخي ، ط1 ، دار الفكر اللبناني ، بيروت لبنان ، 1990م ، صص 10-11.

⁴ محمود الحويري ، منهج البحث في التاريخ ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، 2001م ، ص121.

⁵ يزبك ، المرجع نفسه ، ص9.

⁶ ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون وهو الجزء الأول من تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، مراجعة سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، 1421هـ/2001م ، ص6.

⁷ محمد بن صامل السلمي ، منهج كتابة التاريخ الإسلامي وتدريبه ، ط1 ، دار الوفاء للطباعة والتوزيع ، المنصورة ، 1407هـ/1977م ، ص49.

⁸ نفسه ، ص49.

أما في العصر الحديث، فقد عرفه السيد قطب " التاريخ ليس هو الحوادث إنما هو تفسير هذه الحوادث واهتداء إلى الروابط الظاهرة والخفية التي تجمع بين شتاتها وتجعل منها وحدة متماسكة الحلقات متفاعلة الجزئيات ،ممتدة مع الزمن والبيئة ،امتداد الكائن الحي في الزمان والمكان"¹.

بينما نجد حسن عثمان قد ضبط تعريف دقيق للتاريخ، في اللغة العربية التاريخ والتاريخ يعني الإعلام بالوقت، وقد يدل تاريخ الشيء عن غايته، ووقته، الذي ينتهي إليه زمنه ويلتحق به ،ما يتفق مع الحوادث والوقائع التحليلية .

"وهو فن يبحث عن وقائع الزمان من ناحية التعيين والتوقيت وموضوعه الإنسان والزمان ،ومسائله أحواله المفصلة للجزئيات تحت دائرة الأحوال العارضة للإنسان وفي الزمان "².

3- أهمية التاريخ عند المسلمين

يعد التاريخ فرع من فروع العلم ،وقد صنفه العلماء الذين كتبوا في مراتب العلوم ضمن العلوم التي تخدم الشريعة الإسلامية ،يقول ابن عبد البر النمري "ويلزم صاحب الحديث أن يعرف الصحابة المؤدين للدين عن نبيهم صلى الله عليه وسلم ،ويعني سيرهم وفضائلهم ،ويعرف أحوال الناقلين عنهم، وأيامهم وأخبارهم حتى يقف، على العدول منهم من غير العدول"³. وصلته بالشريعة وخدمته لها، واضحة سواء في التربية والسلوك، أو في ميدان علم الرجال والجرح والتعديل ،لهذا قال السيخاوي: ناقلا كلام سفيان الثوري قال " لم يستعن على الكذابين بمثل التاريخ"⁴ ، إذا هو وسيلة من الوسائل التي استخدمها علماء السنة لكشف صدق الرواة من كذبهم.

و قال سفيان الثوري رحمه الله " لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ " كما أن لدراسة التاريخ ،فوائد وثمرات متعددة، يقول ابن الأثير " ومن رزقه الله طبعاً سليماً وهادياً صراطاً مستقيماً ،علم بأن فوائدها كثيرة ومنافعها الدنيوية والأخروية جمة غزيرة"⁵ . وذكر السيخاوي في مقدمة كتابه "فلما كان الاشتغال بفن التاريخ للعلماء من أجل القربات بل هو من العلوم الواجبات المتنوعة للأحكام الخمسة بين أولي الإصابات"⁶

ثانيا/ مدرسة الشام التاريخية

أسهم علماء الشام إسهامات جادة، في رفد الثقافة العربية الإسلامية بمصنفات عدة فضلا عن دورهم الحيوي، والمهم في نشر أحداث تاريخ صدر الإسلام، والسنة النبوية المطهرة، وتواريخ محلية وغيرها .

1- نشأة و ظهور المدرسة:

إن انتقال الخلافة الإسلامية لبني أمية في الشام، وجعل مدينة دمشق عاصمة لها لهي العامل الأهم في التمهيد للمدرسة.

و ذكر أن المدرسة الشامية بدأت في عهد معاوية بن أبي سفيان تستقطب عدد من العلماء الإخباريين ،وتخرج عدد آخر ،فقد كان للخلفاء الأمويين الإسهام الكبير في ظهور المدرسة

¹ سيد قطب، في التاريخ فكرة ومنهاج ، دط، منبر التوحيد والجهاد، دت ،ص37.

² حسن عثمان ، منهج البحث التاريخي ،ط8، دار المعارف ،2000، ص12.

³ صامل السلمي، المرجع نفسه، ص50.

⁴ أبي الفضل عمر بن مسعود الحدوشي ،إمداد السقاة بدلوا الرواة ، دار الكتب العلمية ،بيروت، 2009 ،ص14.

⁵ صامل السلمي، المرجع نفسه، ص51.

⁶ السيخاوي ،الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، تحقيق فرانز روزنثال، ترجمة احمد صالح العلي ، دط، دار الكتب العلمية ، بيروت د ت ،ص14.

لاسيما الخلفاء الأربعة الأوائل ، وهناك من عد معاوية بن أبي سفيان أول من سأل في التاريخ وأستقدم العلماء إليه، يسألهم و أول من أمر بالتدوين¹.

لقد مهد لظهور هذه المدرسة، عدد من الرواة ،كانوا الخطوة الأولى السابقة للتدوين التاريخي ،منهم بعض الصحابة الذين شاركوا في الفتح ،مثل : أبي أمامة الباهلي ،وعباد بن الصامت، والتابعين وتابعيهم من بعدهم ،من عرف برواية الأخبار التاريخية في الشام نذكر أشهر من ساهم في ذلك : أبو عثمان الصنعاني ،و جبير بن نفير الحضرمي ،وعبد الرحمان بن جبير ، وغيرهم².

و بعد الصحابة ،والتابعين وتابعيهم، تلاهم عدد من الرواة المؤلفين، كانوا رجال المدرسة الأوائل نذكر: عبيد بن شربة الجرهمي، عالم مخضرم له كتب عديدة "كتاب الملوك والأخبار الماضيين" وهو أول تدوين تاريخي واضح ثابت في الإسلام ، وكذلك يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ،وعروة بن الزبير بن العوام الذي كتب في المغازي ، والزهرري محمد بن مسلم بن شهاب، هذا الأخير الذي وجدت في مكتبة الوليد، أكوام من المجلدات من مؤلفاته حملت على الدواب³.

2- مؤرخي مدرسة الشام:

لقد ظهر عدد كبير من المهتمين بالتاريخ ،من العلماء في الشام، وبرز كذلك عدد معتبر من المؤرخين ،الذين وضعوا مصنفات كثيرة في هذا الحقل ،وحفظوا التراث الإسلامي، وسوف أذكر أهم المؤرخين مع الإشارة لمصنفاتهم وفق ترتيب زمني.

-عبيد بن شربة الجرهمي : عالم مخضرم ،عاش في الجاهلية والإسلام، ومع أنه يمانى الأصل إلا أنه عد أساس مدرسة الشام في التاريخ، من مصنفاته "كتاب الأمثال"

وكتاب الملوك وأخبار الماضين، حيث عد هذا الأخير أول تدوين تاريخي حقيقي في الإسلام وهو كتاب مطبوع⁴.

-الأوزاعي : يعد الإمام شيخ الإسلام عالم الشام ،عبد الرحمان بن عمرو بن محمد المشهور بالأوزاعي (ت157هـ) يعد واحدا ممن أرسوا دعائم مدرسة السير والمغازي بالشام⁵.

-المقدسي القيسراني : أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد الشيباني (ت507هـ) من المحدثين الحفاظ ،والنسابين وذوي الرحلة الواسعة، والتأليف الكثير .

من مصنفاته : تاريخ أهل الشام ومعرفة الأئمة منهم والأعلام ،الموالي في التاريخ ، معجم البلدان⁶.

-ابن القلانسي : أبو يعلى حمزة بن أسد بن علي بن محمد التميمي (ت555هـ)ومن مصنفاته "المذيل في تاريخ دمشق"⁷

-ياقوت الحموي (ت732هـ):

هو عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر المعروف بأبي الفداء صاحب حماة⁸.

من مصنفاته : معجم الأدباء ، وكتاب " معجم البلدان " وهو موسوعة تاريخية جغرافية ،أتم المؤلف مسودة الكتاب سنة 721هـ/1321م، لكن يمكن أن المؤلف ظل يزيد في مصنفه حتى وفاته¹، توفي سنة 732هـ.

¹ مصطفى شاكور، التاريخ العربي والمؤرخون، ج 1، ط 1، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، 1978، ص123.

² نفسه، ص122.

³ نفسه، ص127.

⁴ نفسه ، ص126.

⁵ عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح ، معالم الثقافة الإسلامية في القرنين الأولين من الهجرة ، دط ، دار الكتب العلمية ،لبنان ،2002، ص260.

⁶ مصطفى شاكور، المرجع السابق ،ج2، ص232.

⁷ نفسه، ج2، ص236.

⁸ أبي الفداء، تقويم البلدان ، د ط، دار صادر ، بيروت لبنان ، دت ، ص1.

-ابن أبي الطيبي (ت630هـ)
منتجب الدين أبو زكريا بن حامد أو حميدة النجار بن ظافر بن علي بن عبد الله الغساني الحلبي، وهو من الطبقة الأولى من المؤرخين في الإسلام، والوحيد فيهم من لم يبق من إنتاجه التاريخي الكثير أي كتاب وقائمة مصنفاته كثيرة ذكرها ياقوت في معجم الأدباء تزيد عن 30 مؤلفا .
نذكر : كتاب معادن الذهب ، كنز الموحدين في سيرة صلاح الدين ، كتاب حوادث الزمان ، مختار تاريخ المغرب² .

-ابن أبي أصيبعة (ولد 600هـ):
هو موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن أبي أصيبعة الخزرجي ، ولد في دمشق حوالي 600هـ، أظهر ابن أبي أصيبعة نبوغا في الطب³.
وكانت شهرته في عصره ناجمة عن نبوغه في الطب ،فإن شهرته خلال العصور إنما جاءت عن تعريفه بتاريخ الطب ،وقدم في ذلك مؤلفا ضخما " عيون الأنباء في طبقات الأطباء " يعد هذا الكتاب أهم مؤلف في تراجم الأطباء ،صنفه في صرخد سنة 640هـ/1242م .وهو بين كتب الفلاسفة الأطباء، و رجال الحكمة ،و أوفرها مادة و أوسعها أخبارا، جاء فيه حوالي 400 ترجمة⁴ .

ويقول ألدو ميللي عنه : "إن كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء يزودنا بأهم المعلومات عن تاريخ الأطباء"⁵.

-ابن عساكر(ت571هـ) : هو علي بن الحسن بن هبة الله بن عبيد الله بن الحسين بن الدمشقي الشافعي، ولد بدمشق سنة 499هـ ،ونشأ نشأة علمية في أسرة محبة للعلم ومشتغلة به⁶ .
أهم مصنفاته : كتاب " تاريخ مدينة دمشق " وهو المصنف الرائد في المضمون والمحتوى من حيث المادة الموجودة فيه ،والأسلوب والمنهج المتبع في كتابه .
حيث يعد من أوسع كتب التواريخ المحلية في عصره والعصور اللاحقة، فقد أسهب العلماء الذين ترجموا لابن عساكر في وصف كتابه يقول أحدهم "صنف التاريخ لدمشق في ثمانين مجلدا أتى فيه بالعجائب"⁷.

3- مميزات المدرسة الشامية:

- لقد انفردت مدرسة الشام بجملة من الخصائص، نوجزها في النقاط التالية:
أول تدوين تاريخي في الإسلام كان في دمشق ،حيث أستقدم معاوية عبيد بن شربة و أمر الكتبة أن يدونوا ما يحكيه ،ثم إن علم التاريخ قد أخذ اسمه على يد أحد رجال هذه المدرسة وهو عوانة بن الحكم⁸.
- كانت مدرسة الشام أوسع نظرة إلى التاريخ وقيمتها، فأضافت للمغازي التاريخ الجاهلي والأُمم السابقة مع الفتوح⁹ .

¹ كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، ج1، الإدارة الثقافية للجامعة العربية 1961، ص393.

² مصطفى شاكر ،المرجع نفسه، ج2، ص252.

³ ابن أبي أصيبعة ،كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ج1، تحقيق عامر النجار، ط1، دار المعارف ، د ت ، ص7.

⁴ مصطفى شاكر ، نفسه ج2، ص269.

⁵ ابن أبي أصيبعة ، نفسه ، ص9.

⁶ عمار عبودي محمد حسين ،إسهامات مؤرخي الشام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر في تطوير كتابة السيرة النبوية في كتابه تاريخ مدينة دمشق ،كلية الآداب ،جامعة الكوفة ،مقال في مجلة دراسات نجفية ، د ت ، ص189.

⁷ عبودي ، المرجع السابق ، ص192.

⁸ احمد صبحي منصور ،المدارس التاريخية الصغرى في الشام واليمن وفارس،مقال منشور في موقع أهل القرآن ، 2008/08/18، رابط المنشور http://www.ahl-alquran.com/arabic/document.php?main_id=485 ، آخر زيارة للموقع 2019/11/24 ،بتوقيت 22:54.

⁹ نفسه 2008/8/18.

- تفوق مدرسة الشام يكمن في السير و المغازي، فهم أعلم الناس بها بعد أهل المدينة فأرضهم أرض غزو وفتوح، و بها الصحابة والتابعون، كما أن الشام كانت مركز الحكم

وقد نقل ابن عساكر نقلا عن ابن عيينة عن وجود التخصص في المدارس التاريخية محددًا الفرع الذي تفوق فيه أهل الشام فقال "من أراد الإسناد والحديث فعليه بأهل المدينة ومن أراد المناسك والعلم بها فعليه بأهل مكة ومن أراد المقاسم وأمر الغزو فعليه بالشام"¹
- إن مدرسة الشام، كانت موزعة النشاط بين عدد من المدن الشامية رغم أن دمشق تستأثر منها ومن رجالها النصيب الأوفى، ومع هذا نجد مؤرخين من حران، وحمص والرقّة وعسقلان وغيرها².

- عدد كبير من المؤرخين في الشام كانوا من المحدثين والفقهاء.
- تميزت المشاريع والأعمال التاريخية لهؤلاء المؤرخين، بالصغيرة أي كانت محدودة المدى الزمني والمكاني على السواء، فمعظم هذه الأعمال كانت عبارة عن سيرة رجل أو تاريخ مدينة، أو أسرة، وأستمر الحال على ذلك حتى القرن السادس الهجري³.
- اتسمت الفترة المتأخرة بظهور المشاريع التاريخية الضخمة، مثل "تاريخ مدينة دمشق" لابن عساكر ثمانين مجلدا، وابن جوزي بتاريخه العام ذي العشرين مجلدا، وابن العديم في كتابه ذو الأربعين مجلدا " بغية الطلب في تاريخ حلب"، وظهرت المعاجم التاريخية الكبرى⁴.

- معظم إنتاجها التاريخي في الفترة المتقدمة من القرن 3 هـ حتى القرن 6 هـ قد اندثر ، في حين معظم الإنتاج التاريخي لمؤرخيها الكبار من القرن 6 -7 هـ قد بقي⁵

ثالثا/ مدرسة اليمن التاريخية

1- نشأة و ظهور المدرسة:

يعد التنافس القديم، بين القبائل اليمنية، والقبائل المضربية الشمالية، في العصر الأموي هذا الأخير الذي أحيى العصبية القبلية والتفاخر بالأنساب ،و ذلك لأن عرب الشمال فخروا بالنبوة، والإسلام، والخلافة، فأن عرب الجنوب اليمنيين، قابلوهم بالفخر بأمجاد الحضارة اليمنية، فكان الاهتمام بالتاريخ في المدرسة اليمن منصبا على تاريخ السابقين من اليمن ، وأهل الكتاب من اليمنيين⁶.

وبذلك لم تكن اليمن بمنأى عن الإسهامات في مجال التاريخ، منذ الفترة المتقدمة للحضارة الإسلامية، فقد وجد بها مؤرخون عنو بذلك الشأن، وكان لهم دور وإسهامات في مجال الرواية التاريخية⁷.

2- مؤرخو المدرسة اليمنية :

برز في اليمن العديد من المؤرخين ، لاسيما بعد القرن الهجري الثالث، وقد تفاوتوا من حيث المكانة العلمية والشهرة ،وسوف أبرز أهم مؤرخي المدرسة :

- كعب الأحبار (ت34هـ/654م):

أبو إسحاق كعب الأحبار الحميري (ت34هـ/654م) كان ذو علم غزير، خاصة بعد أن جالس الصحابة ونقل عنهم ،كما أسهم في نقل معلومات من كتب الإسرائيليات إليهم كونه خبير بكتب اليهود .

¹ عبد الفتاح فتحي، المرجع السابق، ص ص 262-263..

² مصطفى شاكر ، المرجع السابق،ص219.

³ نفسه،ص220.

⁴ نفسه،ص220.

⁵ نفسه،ص223.

⁶ أحمد صبحي ، المرجع السابق .

⁷ عبد الفتاح فتحي، المرجع السابق،ص264.

كما أبتدع كعب الأحباري المنهج القصصي الأسطوري، في التاريخ اليمني القديم، وله مرويّات في تاريخ الخلق، وحدث الفتن وظهور الدجال، بالشام وغير ذلك¹.

- عبيد بن شريّة الجرهني (ت حوالي 67هـ/686م):
الذي ينسب إليه كتاب الملوك وأخبار الأولين، والذي يعرف باسم أخبار عبيد بن شريّة الجرهني عن بلاد اليمن، وقد نقل المسعودي عنه في مروج الذهب، وهو يروي أخبار وقصص تاريخ اليمن القديم بشكل قصصي فيه الكثير من الأسطورية².

- وهب ابن منبه (ت110هـ):
علامة قصصي إخباري من أصل فارسي ولد في صنعاء، وكان غزير العلم في الإسرائيليات، له عدة مصنفات نذكر بعضها: كتاب المبتدأ، كتاب الملوك المتوجة من حمير وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشعارهم³.

- ابن أبي الدمينّة الهمداني (ت بعد 345هـ):
هو أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف الكلبي الصنعاني يعتبر أول وأكبر مؤرخ يمني، اختار لنفسه لقب لسان اليمن ولقبه به أهل عصره.
وله العديد من المصنفات في التاريخ نذكر بعضها:
كتاب "اليعسوب" يتحدث فيه عن آلات العرب، الرمي والسهم، والنضال، وأخبار الأبطال والشجعان.

كتاب "المسالك والممالك في عجائب اليمن وجزيرة العرب وأسماء بلادها".
كتاب "الحيوان"، كتاب صفة جزيرة العرب، وكتاب الإكليل⁴.

- العرشاني (ت590هـ/1194م):
هو صفى الدين أحمد بن علي بن أبي بكر اليمني له مؤلفات تاريخية:
"طبقات النحاة"، ذكر فيه أبرز طبقات النحاة في اليمن.
و"كتاب من دخل اليمن من الصحابة" والكتان مفقودان⁵.

3- مميزات وخصائص المدرسة اليمنية:

من خلال إطلاعي وبحثي عن مدرسة اليمن التاريخية ظهر لي مجموعة من الخصائص والمميزات عن باقي المدارس نذكر أهمها:

- لم يظهر في مدرسة اليمن إلا عدد قليل من المؤرخين، حيث يذكر مصطفى شاكّر "أن مجموع المؤرخين في اليمن على امتداد أربعة قرون لا يتجاوزون العشرين في العدد" واستمر الحال على ذلك طيلة القرون اللاحقة حتى أن ابن نديم صاحب الفهرست لم يذكر في مؤلفه ولو مؤرخ يمني واحد⁶.

- اهتم مؤرخي اليمن بموضوعات بدأ الخليقة، والتاريخ الأسطوري القديم، وأحداث ما قبل الإسلام⁷.

- وجد الكثير من المؤرخين اليمنيين، اهتموا بالسير، و المغازي بمعناها الشامل الذي يضم إلى أحداث الإسلام، ما كان قبل ظهور النبي صلى الله عليه وسلم مستمد من تلك المواد من كتب أهل الكتاب، فأسهم كعب الأحباري في إغراق المصادر التاريخية بالإسرائيليات⁸.

¹ نفسه، ص264.

² مصطفى شاكّر، المرجع السابق، ج2، ص310.

³ عبد الفتاح فتحي، المرجع نفسه، ص265.

⁴ مصطفى شاكّر، المرجع السابق، ج2، ص334.

⁵ نفسه، ص350.

⁶ نفسه، ص323.

⁷ عبد الفتاح فتحي، المرجع السابق، ص268.

⁸ نفسه، ص ص268-269.

- سار مؤرخو المدرسة اليمنية بنفس المنهج والأسلوب، أو طريقة العرض والتبويب التي كانت سائدة عند المؤرخين المسلمين في باقي أقطار العالم الإسلامي في ذلك الوقت¹.
- لم تتأثر المدرسة اليمنية التاريخية إطلاقاً بالتأثيرات الأجنبية لا من التواريخ البيزنطية أو الفارسية².

رابعاً/ المدرسة التاريخية الفارسية

1- نشأة المدرسة:

لقد بدأت المدرسة الفارسية في الظهور، منذ القرن الأول الهجري في أيام الأمويين، حيث اشتغلت في ترجمة ما لديها من إنتاج فارسي للغة العربية³. وقام عليها الفرس من موالي المسلمين، ومن غير المسلمين على السواء، فعملوا في نوع من إثبات الوجود القومي، والعلمي على كتابة التاريخ الفارسي باللغة العربية⁴. ولما كان العراق مكان التقاء الموالي الفرس مع العرب، ومركز الخلافة وبيئة للتمازج الثقافي، فعد العراق مركزاً للمدرسة التاريخية الفارسية. وضلت المدرسة الفارسية ملتصقة بالعراق مدة من الزمن ثم بدأت تنفصل شيئاً فشيئاً عن العراق منذ القرن الرابع الهجري لتستقل تماماً عنها بعد القرن السابع الهجري⁵.

2- مؤرخو المدرسة الفارسية:

إن ممثلي هذه المدرسة كثيرون كانوا جمهرة واسعة، وسوف أقوم بعرض أهم مؤرخي المدرسة، محترماً الترتيب الزمني في العرض.

- أبو سليمان يونس الكاتب بن سليمان بن كرد بن شهریار (ت132هـ): من كتاب العهد الأموي، له مجموعة من الكتب في الغناء نذكر: كتاب الفيان، كتاب المفقود، وأخيراً كتاب النغم⁶.

- عبد الله بن المقفع (ت 142هـ مقتولاً):

يقول عنه الذهبي في ترجمته "أحد البلغاء والفصحاء ورأس الكتاب وأولي الإنشاء.. وكان من المجوس فأسلم".

كما اتهم ابن مقفع بالزندقة، وهو الذي ترجم كتاب كلیلة ودمنة للعربية، وروي عن المهدي قال ما وجدت كتاب زندقة إلا وأصله ابن مقفع⁷.

- البلاذري أبو جعفر أحمد بن يحيى (ت273هـ) : من كبار المؤرخين، وكان أحد النقلة من الفارسية للعربية⁸

- إبراهيم بن هلال الصابئ (ولد 313هـ/952م):

من مصنفاته نذكر: التاجي في أخبار الدولة الديلمية، وقد وصف ابن خليكان كتابه "التاجي" بأنه كتاب بليغ، سهل العبارة وقد نقل عنه معلومات لا بأس بها عد من الأعلام الذين ترجم لهم في "وفيات الأعلام"، وله كتاب أخبار أسرة صابئ⁹.

¹ مصطفى شاكر، المرجع نفسه، ج 2، ص 325.

² نفسه، ج 2، ص 326.

³ نفسه، ج 2، ص 363.

⁴ نفسه، ج 1، ص 139.

⁵ مصطفى شاكر، المرجع السابق، ج 1، ص 118.

⁶ نفسه، ج 1، ص 140.

⁷ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 6، تحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد، ط 1، مؤسسة الرسالة، 1981/1401م، ص 208-209.

⁸ مصطفى شاكر، المرجع نفسه، ج 1، ص 142.

⁹ علي بن صالح المحييد، مؤرخو البلاط في الدولة البويهية، مقال نشر على شبكة الألوكة الإلكترونية، العدد 15، رجب 1422هـ/ أكتوبر 2001م، السنة الرابعة، تاريخ الإضافة في الموقع 2011/3/29 الموافق 1432/4/23 الرابط

<https://www.alukah.net/culture/0/30645/>، آخر زيارة للموقع 2019/11/24، بتوقيت 23:05.

- هلال بن محسن الصابئ (ولد 359هـ/970م): اشتغل منذ صغره بطلب العلم، وقد سمع قبل إسلامه من مجموعة من العلماء، وعرف عنه بالصدق، والأمانة، ومن مصنفاته نذكر: كتاب التاريخ، الذي ذكره السيخاوي (ت902هـ) بقوله أنه له "تاريخاً في أربعين مجلداً".
- وله كتاب "الوزراء" أو "تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء"¹.
- مسكويه (ت421هـ/1039م)
- هو أحمد بن محمد بن يعقوب، الملقب مسكويه، أبو علي الخازن، صاحب التجارب².
- قضى مسكويه معظم حياته في بلاط عدد من الأمراء، والوزراء من بني بويه، مما أعطاه مكانة اجتماعية مميزة، ووفر له حياة مادية ميسورة.
- يعد مسكويه أحد الثلاثة من المؤرخين الكبار في العصر العباسي، بعد ابن جرير الطبري والمسعودي، وقد نهج مسكويه طريقة سلفه الطبري، في تدوين الحوادث بحسب السنين لا بحسب الموضوعات³.
- ومن مصنفاته التاريخية نذكر:
- كتاب "تجارب الأمم" وهو من أجل الكتب في التاريخ العام ويقع في 6 مجلدات تبدأ من بدأ الخليقة وتنتهي إلى سنة 369هـ، ويتناول تاريخ الفرس القدماء خاصة، والعرب والإسلام مع التركيز على العراق، وكتاب آخر "آداب العرب والفرس" في 6 مجلدات هو الآخر، يتحدث فيه عن الأخلاق والآداب لدى مختلف الأمم (فرس، عرب، هنود ويونان)⁴.
- ناصري خسرو أبو معين الدين القيادياني المروزي (ت481هـ):
- يعد من كبار دعاة الإسماعيلية النزارية، ويحمل عندهم لقب حجة خورسان، له الكثير من المصنفات في علوم عديدة، وأهم ما تركه في التاريخ:
- كتاب "سفر نامه" وهي قصة رحلته إلى مصر ضمت الكثير من الأمور التاريخية والمشاهدات الحية، و وصف مصر ومكة، والشام والبصرة⁵.
- 3- **مميزات وخصائص المدرسة الفارسية:**
- المدرسة الفارسية مثل بقية المدارس التاريخية، لها مميزات وخصائص جعلتها تنفرد عن بقية المدارس، يمكن أن نوجزها في النقاط التالية:
- صنف مؤرخو المدرسة الكثير من الكتب البلدانية بل أكثرها منها كثيراً
- نذكر تواريخ تتعلق بأصفهان، وشيراز وسجستان وغيرها من مدن فارسية.
- ظهرت عند المؤرخين الفرس نزعة واضحة للربط بين التنجيم والتاريخ
- فلاحظ من خلال مصنفاتهم دخول الأبراج والنجوم ضمن كتاباتهم.
- الاهتمام الكبير بكتابة تاريخهم الفارسي القديم، والذي أختلط بالكثير من الأساطير والمخترعات المضافة من عند المؤرخين.
- الشعور القومي للفرس، ومحاولة منهم كتابته في ملاحم شعرية فارسية، حملت اسم الشاهنامه، مثل الملحمة الفارسية المشهورة بالشاهنامه للفردوسي (ت410هـ)⁶.
- اهتم المؤرخون الفرس كثيراً بكتب التعليم السياسي، التي تعطي نماذج ونصائح ووصايا، مثل: قابوس نامه، ملك نامه، ساسة نامه وغيرها، وهي مزيج بين التاريخ والتعليم السياسي⁷.

¹ نفسه.

² مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج1، تحقيق سيد كسروي حسن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1424هـ/2003م، ص9.

³ علي بن صالح المحميد، المرجع السابق.

⁴ مصطفى شاكور، المرجع السابق، ج2، صص 95-96.

⁵ نفسه، ج2، ص389.

⁶ نفسه، ج2، ص370.

⁷ نفسه، ج2، ص371.

- ظهور كتب تاريخية فارسية خالصة، لا تعتمد على مصادر عربية منذ القرن السابع الهجري.

4- ما يؤخذ على المدرسة الفارسية :

- هناك جملة من الانتقادات، تعرضت لها المدرسة الفارسية، وهذا لا ينقص من مكانتها بين المدارس التاريخية في خدمة، وحفظ التاريخ، نذكر بعض ذلك فيما يلي :
- بالرغم من أن المدرسة الفارسية كان نشاطها ولفترة طويلة في العراق، بل امتزجت بالمدرسة العراقية، وكان الكثير من مؤرخيها مشتركين مع المدرستين، كما لعبت العراق كذلك، التي كانت تمثل عاصمة العلم والعلماء، قسط كبير في نموها وتطورها، إلا أن المدرسة الفارسية بعد القرن السابع الهجري أحدثت قطيعة مع اللغة العربية بجعل لغة تدوينهم الفارسية الخالصة، وكأنما كان تدوينهم باللغة العربية مجرد طور ومحطة عابرة.
- أدخلت المدرسة الفارسية بدعة التصوير إلى كتب التاريخ والتراجم التي يخلد فيها ذكر ملوكهم، ثم دواوين الشعراء وقصصهم، وخاصة "الشهنامة" فكانت تنسخ منها المخطوطات وتزين بالصور.
- يقول الباحث زكي محمد حسين في هذا الصدد "أما تزيين الكتب بالصور المصغرة فهو الميدان الذي حازت فيه إيران قصب السبق"¹.
- لقد أدخلت المصنفات الفارسية المترجمة، مثل: كتاب الافستا وكتاب ماني²، وكتاب سيكسران، الذي ترجمه ابن مقفع، الكثير من الأساطير والزندقة إلى الثقافة الإسلامية التي تناقلتها كتب التاريخ العربية.
- يقول الذهبي كلاما روي عن المهدي قال "ما وجدت كتاب زندقة إلا وأصله ابن مقفع"³.

¹ زكي محمد حسين، التصوير في الإسلام عند الفرس، دط، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012، ص32.
² تحدثنا المصادر التاريخية والأدبية أن ماني المصلح الفارسي الذي عاش في إيران ق3هـ والذي أسس المذهب الذي ينتسب إليه كانت تعاليمه تشير بتزيين الكتب الدينية بالرسوم المصغرة للتبشير ونشر الدعوة. زكي محمد حسين، المرجع السابق، ص28.
³ الذهبي، المصدر السابق، ج6، ص209.

خاتمة :

- من خلال معالجتي لموضوع "المدارس التاريخية الصغرى" خرجت بمجموعة من النتائج حاولت تقديمها على شكل النقاط التالية
- لقد اهتم العرب قبل الإسلام بالتاريخ وتمثل ذلك في الروايات والقصص الشفوية، ليتطور ذلك في عصر حضارة الإسلام ليعرف المسلمون التدوين التاريخي واتسعوا فيه.
 - تعتبر مدرسة الشام من أقدم المدارس التاريخية التي ظهرت، بحيث خرج أول تدوين تاريخي عربي في الإسلام بدمشق في زمن معاوية رضي الله عنه.
 - لقد تفوقت مدرسة الشام عن باقي المدارس التاريخية في السير والمغازي بحيث كثف مؤرخو المدرسة التصنيف في هذا الميدان.
 - و اعتبر مصنف ابن عساكر "تاريخ مدينة دمشق" أضخم إنتاج تاريخي للمدرسة الذي جاء في 80 مجلدا.
 - ظهرت مدرسة اليمن منذ زمن الصحابة، ومع هذا لم تعرف نشاطا تاريخيا كبيرا، لا من حيث التصنيف، ولا من حيث عدد المؤرخين، الذي وصف بالقليل مقارنة بباقي المدارس التاريخية، حتى أن ابن نديم في كتابه "الفهرست" لم يترجم ولو ليمني واحد، وهذا ما يوحي لنا أن مدرسة اليمن غاب رجالها لقرون عدة .
 - ويفسر هذا التأخر الذي عاشته مدرسة اليمن سواء في الإنتاج التاريخي أو في عدد المؤرخين، ربما لهجرة مؤرخيها لمناطق مختلفة أو أن اليمن كان يعيش حالة عزلة بحيث لم يضحى اليمن بتلك الأهمية التي عاشتها باقي المناطق المحايدة له.
 - عدت المدرسة الفارسية أحد أهم المدارس التاريخية التي ظهرت، سواء من ناحية الإنتاج التاريخي أو من ناحية عدد المؤرخين.
 - فقد عرفت المدرسة بغزارة التأليف وكثرة مؤرخيها وأشهر من أنجبته المدرسة "مسكويه" (421هـ) أحد كبار مؤرخي الإسلام.
 - ساهمت المدرسة الفارسية بالقدر كبير في تطوير ونمو المدارس الأخرى، وعلى رأسهم مدرسة العراق، بحيث امتزجت المدرسة الفارسية بالعراقية لعدة قرون، فخدم مؤرخوها العراق وغيرها من المدارس خاصة في ترجمة ونقل التراث الفارسي .
 - لقد أدخلت المدرسة الفارسية أشياء غريبة عن الثقافة الإسلامية كبداية التصوير في كتبهم وتراجمهم وقصصهم وكذا الاعتزاز بالماضي الغير الإسلامي، وتصويره بطابع بطولي، والاتجاه في القرن السابع الهجري إلى جعل لغة التدوين التاريخي اللغة الفارسية الخالصة .

قائمة المصادر و المراجع

- القرآن الكريم ،رواية حفص ،مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف ،2010م .
- 1- المصادر :
- ابن أبي أصيبعة أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي (ت 668هـ)،كتاب عين الأنباء في طبقات الأطباء ، ج1،تحقيق عامر النجار،ط1،دار المعارف، د ت .

- ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت808هـ)، مقدمة ابن خلدون وهو الجزء الأول من تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، مراجعة سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، 1421هـ/2001م.
- الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ)، سير أعلام النبلاء، ج6، تحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد، ط1، مؤسسة الرسالة، 1401/1981م.
- السيخاوي محمد بن عبد الرحمان بن محمد شمس الدين السيخاوي (ت902هـ)، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، فرانز روزنثال، تحقيق احمد صالح العلي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1963م.
- أبو الفداء عماد الدين إسماعيل (ت732هـ)، تقويم البلدان، دار صادر، بيروت لبنان ط1، دت.
- مسكويه أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (ت421هـ)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج1، تحقيق سيد كسروي حسن، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ/2003م.

2- المراجع :

- حسين زكي محمد، التصوير في الإسلام عند الفرس، د ط، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012م.
- حسين عمار عبودي محمد، إسهامات مؤرخي الشام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر في تطوير كتابة السيرة النبوية في كتابه تاريخ مدينة دمشق، د ط، كلية الآداب، جامعة الكوفة، مقال في مجلة دراسات نجفية، دت.
- الحويري محمود، منهج البحث في التاريخ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2001م.
- شاکر مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ط1، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، 1978م.
- صامل السلمي محمد، منهج كتابة التاريخ الإسلامي وتدرسه، ط1، دار الوفاء للطباعة والتوزيع، المنصورة، 1407هـ/1977م.
- عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح، معالم الثقافة الإسلامية في القرنين الأولين من الهجرة، د ط، دار الكتب العلمية، لبنان، 2002م.
- عثمان حسن، منهج البحث التاريخي، ط8، دار المعارف، 2000م.
- أبي الفضل عمر بن مسعود الحدوشي، إمداد السقاة بدلوا الرواة، د ط، دار الكتب العلمية، بيروت، 2009م.
- قطب سيد، في التاريخ فكرة ومنهاج، د ط، منبر التوحيد والجهاد، دت.
- كاثوراني وجيه، تاريخ التأريخ اتجاهات - مدارس - مناهج، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2012م.
- كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، ج1، د ط، الإدارة الثقافية للجامعة العربية، 1961م.
- المحيميد علي بن صالح، مؤرخو البلاط في الدولة البويهية، مقال نشر في شبكة الألوكة الالكترونية، العدد 15، رجب 1422هـ/ أكتوبر 2001م.

- منصور احمد صبحي ،المدارس التاريخية الصغرى في الشام واليمن وفارس،مقال منشور في موقع أهل القرآن ،2008/08/18.
- يزبك قاسم ، التاريخ ومنهج البحث التاريخي ،ط1،دار الفكر اللبناني ،بيروت لبنان ،1990م.

<u>الموضوع</u>	<u>فهرس الموضوعات</u>	<u>الصفحة</u>
المُلخَص	1.....	
مقدمة	2-1.....	
أولاً/ التاريخ وأهميته لدى المسلمين	4-3.....	
1- بداية التاريخ عند العرب	3.....	
2- مفهوم التاريخ	4-3.....	
3- أهمية التاريخ عند المسلمين	4	
ثانياً/مدرسة الشام التاريخية	7-5.....	
1- نشأة وظهور المدرسة	5.....	
2- مؤرخو المدرسة	7-5.....	
3- مميزات المدرسة الشامية	7.....	
ثالثاً/مدرسة اليمن التاريخية	9-8.....	
1- نشأة المدرسة	8.....	
2- مؤرخو المدرسة اليمنية	9-8.....	
3- مميزات وخصائص المدرسة اليمنية	9.....	

رابعاً/المدرسة التاريخية الفارسية.....	11-9
1- نشأة المدرسة.....	9
2- مؤرخو المدرسة.....	11-9
3- مميزات وخصائص المدرسة الفارسية.....	11
4- ما يؤخذ على المدرسة الفارسية.....	12-11
خاتمة.....	13
قائمة المصادر و المراجع.....	15-14
فهرس الموضوعات.....	16